فانه قادح في اخلاص التوحيد ان الله تعالى قال لا تركن الى شيء
دوننا فانه وبال عليك وقاتل لك وليس يغنيك عنه شيء
لثبوت غناه عن كل شيء وعدم افتقاره الى شيء وافتقار كل شيء
اليه ولو شاء وهبك المملكة كلها وما ذلك على الله بعزيز فان
اكتفيت به اغناك وان تعلقت بغيره وكلك اليه وخلاك كما قال
تطلعك الى بقاء غيره من الاغيار دليل على عدم وجدانك له
ولو وجدته لاكتفيت به وهان عليك كل ما سواه واستيحاشك
بفقدان ما سواه دليل على عدم وصلتك به اليه ولو وصلت
له كفاك الانس به عن الاستيحاش من غيره بل يكون ذكر
الغير مصيبة فالمستانس به لا يستوحش بوجود شيء ولا
بفقده لانه يرد كل شيء اليه فيعول في كل شيء عليه النعيم وان
تنوعت مظاهره من انواع المسرات انما هو لشهوده واقترابه
اذ كل نعيم دون شهوده عدم وكل عافية دون اقترابه الم والعذاب
وان تنوعت مظاهره بانواع العقوبات كجحيم وزقوم وسلاسل
واغلال وانكال انما هو حقيقة بوجود حجابه ولولاه كان نعيما
الى شهود الجمال ينسى المحنة ويشعر بالمنة ومشاهدة العذاب مع
العذاب مع العلم بجلاله وكماله ينسي ما هو فيه من التعذيب واعتبر

Copyright © King Saud University